مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٧– العدد ١ – اذار ٢٠٢٠ | Volume 17– Issue 1– March 2020

الدور الثقافي للمرأة التونسية في عهد الحبيب بورقيبة ١٩٥٦–١٩٨٧

الباحثة سجى سعدي عبود **أ. م. د .خضير سطم مكحول**
جامعة الانبار–كلية التربية للعلوم الانسانية
ed.khudair.makhoul@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2020.170799

تم الاستلام: ٢٠١٩/١٠/٢
قبل للنشر: ٢٠٢٠/١/٨
تم النشر: ٢٠٢٠/٣/١

الكلمات المفتاحية
الدور الثقافي
المرأة التونسية
الحبيب بورقيبة

الملخص:
ابدت الحكومة التونسية منذ بداية الاستقلال اهتماماً بالغاً بالناحية التعليمية للمرأة التونسية من خلال اصدارها العديد من القوانين والاصلاحات والخطط التي تعزز مركزها بهذا الاتجاه، يعود سبب اهتمام الحكومة التونسية بميدان تعليم المرأة التونسية نتيجة للتغيرات التي شهدها المجتمع التونسي.
انتهجت الحكومة التونسية العديد من الوسائل بهدف زيادة تعليم المرأة منها، زيادة عدد المعاهد المهنية والعالية، فضلا عن زيادة عدد المدارس للفتيات سيما بعد ان رأت تردد الاباء في ارسال بناتهم الى المدارس في الاماكن البعيدة والنائية.

The Cultural Role Of the Tunisian Women in the Era of Al-Habib Bourqibah (1956-1987)

Researcher Saja S. Aboud Assist. Prof. Dr. Kudheir .S. M
University of Anbar -College of Education for Humanities

Abstract:
Since the begining of the independence the Tunisian government has shown a great interest to the education of the Tunisian women by issuing many laws, reforms and plans which streng then the status of the changes witin cssed by the Tunisian Society, The government adopled many means to promote education among the Tunisian women including increasing.
The number of the inctitutes of higher vocational education and also increasing the number of schools especially since the government saw the parents hesitation to send their daughters to the schools in the remote places far away places

Submitted: 02/10/2019
Accepted: 08/01/2020
Published: 01/03/2020

Keywords:
cultural role
Tunisian woman
Habib Bourguiba.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

بعد نيل تونس استقلالها عام ١٩٥٦ اتجهت الحكومة التونسية الى الاهتمام بتنظيم شؤون البلاد الداخلية وبناء دولة وطنية، وكان من بين المجالات التي اولتها الحكومة اهتماماً بالغاً هو الجانب الثقافي للمرأة التونسية بصورة عامة ومجال التعليم بصورة خاصة كونه احدى الوسائل الهامة التي تحقق للمرأة الثقة بنفسها، ومنتهجة بذلك العديد من الوسائل سواء من حيث زيادة عدد المعاهد والمدارس في المناطق النائية، وايضاً من حيث توفير الكوادر النسوية لأدارة تلك المؤسسات التعليمية خاصة وان بعض الاهالي كانوا يرفضون تعليم بناتهم على يد مدرسين.

اثبتت الوسائل التي انتهجتها الحكومة التونسية نجاحاً باهراً في نشر التعليم بين النساء اذ شهدت المؤسسات التعليمية اقبالاً واسعاً من قبل الفتيات التونسيات، واثبتن جدارتهن وتفوقهن في الجامعات داخل البلاد وخارجه.

١- تطور التعليم النسوي في تونس ١٩٥٦-١٩٨٧

بعد اعلان استقلال تونس في اذار١٩٥٦ برزت للوجود بوادر التوسع في السياسة التعليمية، وبدأ التغير واضحا في اتجاهات واهداف هذه السياسة، ويعود سبب الاهتمام بالتوسع في التعليم نتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع التونسي اذ ان الانظمة السياسية التي تتولى السلطة لابد وان تؤثر على السياسة التعليمية والاجراءات المتخذة في كافة مراحل التعليم[١].

اولى المسؤولون في الحكومة التونسية اهتماما بالغا بالتعليم والثقافة من خلال تعميم التعليم الابتدائي وتوسيع المعاهد العالية والمهنية وتهيئة الفرص للجميع من كلا الجنسين(الذكور-الاناث)[٢].

شهدت المؤسسات التعليمية التونسية اقبالاً واسعاً من قبل الفتيات نتيجة لسياسة الحكومة التي انتهجتها في ميدان التعليم، بما ان التعليم احد الوسائل المهمة التي تساعد المرأة على الثقة بالنفس واسهامها في عملية التنمية، فقد بذل الحبيب بورقيبة جهوداً حثيثة في سبيل نشر التعليم بين الفتيات من خلال تأسيسه المدارس في المناطق الحضرية والريفية سيما وان الاباء كانوا يخشون ارسال بناتهم الى المدارس البعيدة[٣].

اشار الرئيس بورقيبة ان تعليم الفتيات التونسيات قد مر بصراعات عنيفة وواجهت معارضة شديدة من قبل بعض الاهالي على الرغم ان الدين الاسلامي منح لها ذلك الحق، وبين ايضا ان سبب معارضة هولاء الاهالي لتعليم فتياتهم خشيتهم من تبادل الرسائل والخطابات بعد ان تتمكن من الكتابة والقراءة ففضلوا بقاء فتياتهم بعيدة عن التعليم[٤].

اكد الرئيس بورقيبة على ضرورة تعليم الفتيات التونسيات لما لها من دور هام في صنع جيل المستقبل، متبعا بذلك عدة طرق فاستطاعت الحكومة من توفير المبيتات للطالبات(الاقسام الداخلية) داخل المدارس وتوفير وسائل الراحة لهن خاصة للفتيات اللاتي يقطن اماكن بعيدة، فضلا عن الاهتمام بمراكز محو الامية[٥]، كذلك تشجيع الرئيس بورقيبة عبر وسائل الاعلام لتسجيل الاهالي بناتهم في المدارس، وزيادة عدد المدارس خاصة في مناطق اطراف المدينة، وتوفير الكوادر الكفوءة للقيام بتلك المهمة ونتيجة لتلك السياسة فقد ازداد حضور الفتيات في المدارس وعلى مختلف المراحل التعليمية[٦].

تعليم محو الامية:

الامية هي احدى التركات التي خلفها الاستعمار في البلدان التي يفرض سيطرته عليها وتونس احدى تلك البلدان، اذ حرص الاستعمار الفرنسي على تفشي الجهل والامية لكون التعليم من الادوات المهمة لتحرر البلدان، ونتيجة لذلك فقد ورثت تونس تخلفا خطيرا في ميدان التعليم وكانت الامية منتشرة بشكل واسع بين افراد المجتمع[٧].

كانت اولى خطوات الحكومة التونسية بمساندة الاتحاد القومي النسائي التونسي للقضاء على الامية ارسال بعض الفتيات الى الخارج لأعداد الخطط لتعليم كبار السن[٨].

لم تكتف الحكومة التونسية بذلك، اذ اسست عام ١٩٦٤المدرسة القومية للعمل الاجتماعي، كان الهدف من تلك المدرسة تكوين الاطارات من مرشدات ومرشدين للعمل في مراكز محو الامية، وتخرجت منه ١٣٨ مرشدة خلال المدة١٩٦٤-١٩٦٧[٩].

ونتيجة لتوجيهات الرئيس بورقيبة بعد مؤتمر المصير عام١٩٦٤ ابدت كتابة الدولة للشؤون الثقافية اهتماماً بالغاً بنشر التعليم في جميع انحاء البلاد، لذلك قامت بحملة ضد الامية كانت بدايتها في بلدة تازكة، بعد دراسة العديد من التجارب في البلدان المتقدمة[١٠]، لذلك اطلق على هذه البلدة بالنموذجية، ودخلت للمرة الثانية في سجل الصفحات الخالدة عام ١٩٦٥ بوصفها البلدة المتحدية للجهل والخروج من التخلف، سيما بعد ان تكفلت الحكومة

التونسية بكل ما يلزم طلبتها من الملابس المدرسية وكل ما يحتاجه، وكانت نسبة التغيب عن الدروس لم تزد عن ٤٠% ويعود سبب تغيبهن لأسباب قاهرة كالولاة او العناية بأطفالهن في حالة مرضهم[١١].

واستحدثت ايضا مركز سمي(مركز بنت الريفية) بمساندة الاتحاد القومي النسائي التونسي، كان المركز يستقبل الفتيات الريفيات من اعمار١٣-١٦عام ممن لم تتيح لهن فرصة تعلم القراءة والكتابة اذ كان يخرج ٦٠ فتاه كل ستة اشهر، ويذكر ان نظام المركز يقوم على اساس مبيت الفتيات داخله وهذا مما شجع الاهالي على ارسال بناتهم للمركز[١٢].

ازدادت عدد المراكز التي انشأتها الحكومة التونسية لمقاومة الامية حتى وصلت عام ١٩٧٣ الى(٧١) مركزاً خاصاً للنساء، وبلغ عدد المشاركات فيها ٣٨٤٤، يذكر ان الحكومة التونسية بمساندة الاتحاد استطاعت الحد من الامية المنتشرة بالبلاد، سيما ان الاتحاد ملزم بتوفير مقرات ومدربات الدراسة، واستخدام العمل الدعائي بين النساء لحضور للدروس واثبتت نجاح تلك الوسيلة[١٣].

كان نظام التعليم في مراكز الامية يقوم على اجراء الامتحانات نهاية كل عام، ومن الجدير بالذكر ان نسبة نجاح النساء كانت اعلى من الرجال، اذ كانت اعداد الرجال في الدراسة الامية١٠،٠٠٠وعدد الناجحين هم٣،٠٠٠ بينما اعداد النساء ٥،٨٠٠ وعدد الناجحات ٥،٠٠٠ كان سبب اخفاق الرجال عائد الى عدم ملائمة الوقت المخصص للامتحانات بسب انشغالهم بالعمل[١٤].

اثبتت الاجراءات المتخذة من قبل الحكومة التونسية نجاحها في برامجها المتبعة للقضاء على الامية الجدول ادناه رقم (١) يبين انخفاض نسبة الامية[١٥]:

جدول رقم (١)

السنوات	الرجال	النساء
١٩٥٦	%٧٤،٥	%٩٦،٥
١٩٦٥	%٥٣،٣	%٨٢،٤
١٩٧٥	%٤٢،٣	%٦٧،٩
١٩٨٠	%٣٣،٨	%٦١،١

١٩٨٤	%٣٤،٦	%٥٨،١
١٩٨٥	%٣٢،٢	%٥٧

لم تكن الحكومة التونسية هي وحدها من كافحت الامية داخل المجتمع التونسي بل ساندتها بذلك جمعية التنمية والتنشيط الريفي التي اسست عام ١٩٧٥التي كانت لها العديد من الانشطة لمكافحة الامية ونشر التعليم ونجحت بذلك بمساندة الاتحاد النسائي القومي التونسي(١٦).

التعليم الابتدائي:

لم تقم الحكومة التونسية بفرض قانون التعليم الاجباري وانما اكتفت بتعميمه ومجانيته وجعل التعليم الابتدائي حقا مضمونا للجميع من كلا الجنسين(١٧)، ادعت الحكومة التونسية ان هدفها من ذلك هي منح الاباء حرية الاختيار في ارسال ابنائهم وبناتهم الى المدارس، لكن السبب الحقيقي الذي يقف وراء ذلك القرار هو انها غير قادرة على توفير المستلزمات واستيعاب جميع الطلبة التونسيين من كلا الجنسين فلجأت الى هذه السياسة للتغطية عن عجزها في هذا المجال(١٨).

هذه السياسة المتبعة من قبل الحكومة التونسية تجاه التعليم سببت فجوة ما بين القبول في المدارس والرغبة في الحصول على التعليم اذ نجد ان نسبة معدل اجمالي للطلبة الذين انقطعوا عن التعليم ممن بلغت اعمارهم من٦-١٢عاما حتى عام ١٩٧٣ هي ٣٣٠ الف من الطلبة شكلت نسبة ٥٢،٢% من هذا المعدل الفتيات وكانت هذه النسبة في حالة ازدياد(١٩)

من اسباب تراجع عدد الفتيات في التعليم الابتدائي وبالتحديد من عمر عشرة اعوام فما فوق خاصة في الريف، معارضة عدد من الاهالي تعليم الفتيات(٢٠)، كذلك المستوى الاقتصادي لبعض العائلات التي لا تمتلك اموالا كافية لاكمال تعليم فتياتهم فتصبح الفتيات بهذا العمر منتجات ومصدر رزق من خلال العمل في الصناعات التقليدية والفلاحة او العمل في خدمة المنازل لدى بعض الاسر الحضرية(الثرية) مما يتسبب في انقطاع هولاء الفتيات عن التعليم(٢١).

كذلك ان النظام التعليمي الاختياري المتبع في التعليم والذي يقوم على اساس التنافس بين الطلبة في الامتحانات وما يصاحبه من تحيز اجتماعي لصالح الطبقة المتعلمة خاصة

الذين يمتلكون خلفية ثقافية ويتقنون اللغة الفرنسية فيكون هولاء الطلبة من كلا الجنسين لهم الحظوة في القبول في المدارس اكثر من اقرانهم الذين يأتون من بيئات ثقافية فقيرة لهذا يمكن القول ان التعليم الابتدائي كان مقصورا على ابناء الصفوة المثقفة في المجتمع[٢٢].

اضافة الى ان المناهج التعليمية لم يراع في وضعها الاسس العلمية التي تلبي حاجات المجتمع مما ادى الى صعوبة استيعاب تلك المناهج من قبل الطلبة خاصة انها ركزت في المرحلتين الاوليتين على اللغة العربية اما المراحل الباقية وبالتحديد منذ مراحلة الخامسة فصاعداً) فكانت تركز على اللغتين الفرنسية–العربية بواقع ٦٠%فرنسية و٤٠% عربية مما تسبب في تعثر الطلبة في تعليمهم، كذلك ان بعض الاباء كانوا يرفضون مثل هذا التعليم لفتياتهم خاصة تعليمهم اللغة الفرنسية[٢٣].

اما السبب الاخير فهو يتمثل بالنظرة التربوية المتبعة في تونس التي كانت تؤكد على تلقينهم المعلومات المجردة دون التأكيد على الجوانب الاخلاقية للطلبة سيما الفتيات وهذا ما يرفضه الاباء ومما يؤكد ذلك ما اشار اليه الرئيس بورقيبة بقوله(ان الغاية التي نرمي الى تحقيقها من نشر التعليم هي تخريج كبار الفقهاء والعلماء والاختصاصيين من خلال ملئ العقول بالمعلومات..... فنحن نعيش في وسط امم لا مجال فيها للنزاهة)[٢٤].

لهذه الاسباب سابقة الذكر كان الطلاب من كلا الجنسين في حالة تراجع حتى بلغت عام١٩٧٦–١٩٧٧ الى ٩١،٧٤٥ الف بين طالب وطالبة وبقيت تلك النسبة في حالة ازدياد حتى وصلت الى ٩٥،٩٨٤ الف بين طالب وطالبة عام ١٩٨٠–١٩٨١[٢٥].

على الرغم من الاسباب السابقة التي كانت تقف عائقاً امام تعليم الفتيات الا ان نسبة تواجدهن في التعليم الابتدائي كانت في حالة ازدياد مستمرة والجدول رقم(٢) يبين ذلك[٢٦]:

الجدول رقم(٢)

السنوات	النسبة المئوية لتعليم الفتيات
١٩٥٦–١٩٥٧	%٣١،٢
١٩٦١ –١٩٦٢	%٣١،٤٨
١٩٦٤–١٩٦٥	%٣٣،١
١٩٦٦–١٩٦٧	%٣٦،٧

١٩٧٠-١٩٧١	%٣٩،٠
١٩٧٢-١٩٧٣	%٣٩،٠
١٩٧٤-١٩٧٥	%٣٩،٦
١٩٧٧-١٩٧٨	%٣٩،٨
١٩٨٠-١٩٨١	%٤٢
١٩٨٣-١٩٨٤	%٤٤
١٩٨٥-١٩٨٦	%٤٥

يظهر من الجدول اعلاه ازدياد نسبة تعليم الفتيات، ان تلك الزيادة ناتجة عن زيادة الوعي لدى افراد المجتمع التونسي واصرار الفتيات على اكمال تعليمهن[٢٧].

التعليم الثانوي:

يعتبر حق التعليم بكافة مراحله من المؤشرات الاجتماعية التي يعتمد عليها في قياس التطور الحاصل لوضع المرأة ثقافياً واجتماعياً لأي قطر لذلك واصلت كتابة الدولة للتربية جهودها في تطوير مراحل التعليم كافة متبعة بذلك سياسة الباب المفتوح(جعل التعليم متاحاً) لجميع الفئات الشعب التونسي رجالاً ونساءاً، لذلك ابدت الحكومة التونسية العناية والاهتمام بالتعليم الثانوي بهدف تلبية حاجات المجتمع التونسي وبشكل يكفل له التطور في ميدان التجارة والصناعة والزراعة[٢٨].

لم يكن للتعليم الثانوي اسس مستقرة وواضحة تستجيب لأهداف المجتمع بل بقي خاضعاً لاراء حكام البلاد وممن تولوا منصب وزارة التربية، اذ خضع التعليم الثانوي كغيره من مراحل التعليم الى العديد من الاصلاحات منذ الاستقلال، وذلك تبعاً للظروف السياسية السائدة في البلاد وتلبي حاجة الحكومة في توفير الخبرات الاقتصادية[٢٩].

فتضمن اصلاح عام ١٩٥٨تعليم الطلبة من كلا الجنسين عند دخولهم المرحلة الثانوية الى مرحلتين من التعليم الاولى تستمر لمدة ثلاثة اعوام وتتضمن اختصاصات مهنية مختلفة، اما المرحلة الثانية(الثانوي المهني) تكون مدتها ستة اعوام، الا ان ذلك الاصلاح لم

يلق تأييداً سوى من ابناء الارياف وذلك لحاجتهم لتحسين اوضاعهم الاجتماعية خلال مدة اقصر وتمرسهم على مختلف التخصصات المهنية والزراعية[٣٠].

اما اصلاح عام ١٩٦٩، فقد اكد على التعليم الثانوي تكون مدته ثلاثة اعوام، اما المرحلة الثانية(الثانوي المهني) يستمر لمدة عامين اي يكون تخرج الطلبة بعد خمسة اعوام، كان الهدف من ذلك الاصلاح هو توفير الكوادر اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد[٣١].

اما اصلاحات السبعينات، فقد اكدت ان المرحلة الاولى تكون كسابقيتها دون تعديل، اما مرحلة الثانية(الثانوي المهني) فقد اكدت على تعليم الطلبة من كلا الجنسين لمدة ثلاثة اعوام وتهيئتهم للعمل وفق تخصصاتهم المهنية، وفي حالة رغبة الطلبة في اكمال تعليمهم يتم توجيههم الى مرحلة اخرى تكون مدة دراسة فيها اربعة اعوام يحصل الطلبة في نهاية المطاف على شهادة البكلوريا في العلوم او الحساب او الاداب[٣٢].

نلاحظ على الرغم من الاصلاحات السابقة على مرحلة التعليم الثانوي المهني فأن الفتيات لم يكن يفضلن الدخول له، وذلك عائداً الى ضعف قدراتهن الذهنية والمادية، اضافة الى رداءة معدات وتجهيزات هذا القسم كونه يتطلب اموال طائلة من الحكومة التونسية وهذا ما يفسر رغبة الفتيات في اكمال تعليمهن الثانوي العام[٣٣].

فضلاً عن ان بعض المهن لا تستطيع الفتيات تعليمها وممارستها داخل البلاد كالحلاقة والميكانيك واقتصرت على الذكور، وهذا عائدا لأسباب اجتماعية وثقافية سائدة في البلاد وبذلك تكون الفتيات مجبرات وليس راجعاً الى ميولهن في اختيار اختصاصاتهن الدراسية[٣٤].

الجدول رقم(٣) يبين زيادة اقبال الفتيات على التعليم الثانوي[٣٥]:

السنوات	النسبة المئوية لتعليم الفتيات
١٩٥٦	%١٦،٣
١٩٥٨-١٩٥٧	%٢٠،٧
١٩٦٢-١٩٦١	%٢٣،٧
١٩٦٥-١٩٦٤	%٢٥،٨
١٩٧١-١٩٧٠	%٢٧،٧

١٩٧٣-١٩٧٢	%٢٨
١٩٧٥-١٩٧٤	%٣١،٤
١٩٧٨-١٩٧٧	%٣٥،١
١٩٨١	%٣٩
١٩٨٣- ١٩٨٢	%٤٠

نلاحظ من الجدول اعلاه ازدياد اقبال الفتيات على التعليم الثانوي ومن الجدير بالاشارة ان تلك الزيادة لم تكن متساوية في جميع مناطق تونس فقد سجلت تونس العاصمة اقبالا فاق بقية المناطق وبلغت نسبتهن٤١% وتأتي بعدها نابل وصفاقس وسوسة، وتأتي في المؤخرة قفصة والقيروان فلم تكن نسبة كلا منهما تتجاوز ١٣،٥%[٣٦].

ان تلك الزيادة في نسبة تعليم الفتيات في هذه المرحلة المهمة جاءت نتيجة اهتمام الحكومة التونسية سيما الرئيس بورقيبة بهذه الفئة العمرية(الشريحة المهمة) اذ امر بتأسيس المدارس في القرى الجنوبية(بعيدة عن العاصمة) والتي تتميز بأنها الاكثر فقراً[٣٧]، اضافة الى اهتمامه بأنشاء المبيتات داخل المدارس خاصة البعيدة عن القرى والارياف، كان هدف الرئيس بورقيبة من تلك السياسة هو الغاء السلطة الابوية التي كانت ترفض ارسال فتياتهم الى المدارس بحجة بعدها عن اماكن سكناهم[٣٨].

التعليم المهني

وجدت الحكومة التونسية ان زيادة الاهتمام في التعليم المهني امراً ملحاً لذلك ابدت اهتمامها البالغ فيه وعلى مختلف مجالاته، كان الاشراف على التعليم المهني يتم من قبل كتابة الدولة للتربية وديوان التكوين المهني، وكان قبول الطلبة فيه من كلا الجنسين يتم على اساس رغباتهم ومواهبهم[٣٩].

كان الهدف من افتتاح هذه الدراسة هي محاولة احتواء عدد من الطلبة من كلا الجنسين الذين اخفقوا في اداء اختبار التأهيل للمرحلة الثانوية والتي تقدر بحوالي ٧٥% سنوياً[٤٠].

ازداد عدد طلبة التعليم المهني من٢٨،٥٠٠عام ١٩٧١-١٩٧٢ الى ٣٣ الف طالب وطالبة عام ١٩٧٣-١٩٧٤ لم يقف عدد الطلبة من كلا الجنسين عند هذا الحد بل بلغت الى ٥٠ الف طالب وطالبة عام ١٩٨٠-١٩٨١، تركز عدد الفتيات بشكل خاص في فروع النسيج والخياطة وكمساعدات في المختبر[٤١]، بعد تخرجهم وكانت من اوائل تلك المدارس التي انشئت لتكوين الاطارات الصحية مدرسة ابن سينا القاطنة في الطرف الغربي لمدينة تونس، وبعد تخرجهن يكون قبولهن مركزياً في المستشفيات دون الحاجة الى المناظرة عكس الفتيان مما يدل على اهتمام الحكومة التونسية بأزدياد العنصر النسائي الصحي[٤٢].

وفي ظل اهتمام الحكومة التونسية في الجانب الصحي انشئت المدرسة القومية للصحة[٢] وتخرج من هذه المدارس خلال المدة ١٩٦٠-١٩٧٣ (٣٤٤٩) فتاه، وبذلك اصبح عدد الاطارات النسائية الصحية يتألف من ٢٧طبيبة عام، و٥طبيبات اسنان، اضافة الى ١٩صيدلانية، بعد ان كان مقتصراً خلال فترة الاستعمار على طبيبتين وصيدلايتين[٤٣].

كانت نسب نجاح الطلبة من كلا الجنسين في التعليم المهني تشكل نسبة عالية خلال المدة(١٩٧٢-١٩٧٤) والجدول رقم (٤) يبين ذلك[٤٤]:

والجدول رقم (٤)

السنوات	نسبة النجاح	نسبة الرسوب	نسبة الانقطاع عن الدراسة
١٩٧٢-١٩٧٣	%٧٣،٨	%٦،٨	%١٩،٤
١٩٧٣-١٩٧٤	%٧٣،٧	%٢،٩	%٢٣،٤

التعليم العالي:

لم يكن في تونس فترة الاحتلال وقبل عام ١٩٥٨ تعليم عالي، لكن بعد استقلال تونس واعلان النظام الجمهوري فيها عمدت كتابة الدولة للتربية القومية عام ١٩٦٠ الى تشريع قانون عدد٩٨ المتعلق بأنشاء الجامعة التونسية، وبالفعل تم ذلك في ٣١اذار١٩٦٠[٤٥].

كانت الجامعة في بدايتها مؤلفة من مجلس يرأسه كتابة الدولة للتربية القومية اضافة الى رؤساء مؤسسات التعليم العالي اذ لم تكن للجامعة ادارة حقيقية بل كانت تدار من قبل لجنة مخصصة لكن ما لبث ان تم الغاءها بموجب قانون عدد ٣-٦٩الصادر في ٢٤كانون الثاني١٩٦١[٤٦]، ضمت الجامعة في بدايتها خمسة كليات هي الأداب، الحقوق، الطب،

العلوم، العلوم الاقتصادية، ويذكر ان جميع الكليات كانت تدرس فيها اللغة الفرنسية عدا قسم اللغة العربية في كلية الأداب[٤٧].

ازداد عدد الطلبة في الجامعة من ٩٠٠طالب وطالبة عام ١٩٦١-١٩٦٢الى ٧،٦٦٣ طالب وطالبة عام ١٩٦٨-١٩٦٩ من بينهم ١،٦٣٣طالبة، ارتبطت زيادة عدد الطلبة في الجامعة بعدد الخريجين من الدراسة الاعدادية[٤٨].

جدول رقم(٤) يبين اعداد الطالبات في التعليم العالي في عهد الاستقلال[٤٩]:

جدول رقم(٤)

السنوات	النسبة المئوية لتعليم الفتيات
١٩٥٦-١٩٥٧	%١٧
١٩٥٨-١٩٥٩	%١٧،٥
١٩٦٤-١٩٦٥	%١٨،٧
١٩٦٦-١٩٦٧	%١٨،٢٦٧
١٩٧٠-١٩٧١	%٢١،١
١٩٧٢-١٩٧٣	%٢٥
١٩٧٤-١٩٧٥	%٢٦
١٩٨٠-١٩٨١	%٣٠
١٩٨٢-١٩٨٣	%٣٢

نلاحظ من الجدول اعلاه ازدياد عدد الفتيات التونسيات في الجامعة على الرغم من الصعوبات التي واجهتها منها، عدم توفر المبيتات للفتيات خلال سنوات الاستقلال الاولى، كذلك تخوف بعض اولياء الامور من ارسال فتياتهم الى الجامعات[٥٠]، اذ لم تكن هناك شروط تمنع دخول الفتيات الى الجامعة، لكن المجتمع التونسي كان متأثراً بالتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمعات العربية بصورة عامة من ضمنها تونس التي تعارض دخول الفتيات الى الكليات[٥١].

تأثر النظام الجامعي فترة الستينات والسبعينات بالأحداث السياسية الداخلية والخارجية فعلى سبيل المثال عندما حدث اضطرابات في احدى الجامعات بباريس من قبل بعض الطلبة اليساريين في ايار ١٩٦٨ الذين قاموا بتظاهرات داخل الحرم الجامعي انعكس تأثيرها على الطلبة التونسيين في جامعة تونس، اذ قام الطلبة التونسيين بتقليد زملائهم الفرنسيين والتونسيين في الخارج وقاموا بتظاهرات في الجامعة مطالبين باشتراكهم في مجالس الجامعات وتعميم التيار الثقافي الفرنسي داخل الجامعة التونسية[٥٢].

لم يقتصر ازدياد عدد الطالبات في المرحلة الجامعة وتفوقهن داخل البلاد، فقد تفوقت طالبات(جامعة اكسفوردOxford) في بريطانيا، وكلية (سانتا انا Samta Ana) في كاليفورنيا، عام ١٩٦٣ اذ حصلن على المركز الاول على الفتيان[٥٣].

لم يقتصر اهتمام الحكومة التونسية في الجانب الثقافي على التعليم فحسب، بل اهتمت ايضاً بالناحية الرياضية للفتيات فقد تم انشاء نادي الزيتونة الرياضي، كان في بدايته لا يضم سوى عشرة فتيات، بسب الصعوبات التي واجهتها الفتيات منها تزمت الاباء وتمسكهم بعدم ارسال بناتهم الى مثل هذه المراكز، فكان الاب لا يترك حرية الاختيار للفتيات[٥٤]، لكن بعد فترة ازداد عدد الفتيات المنتميات الى المركز بعد ان اعار الاباء اهتماماً بالغاً، وفسحوا المجال امام الفتيات للانضمام للمركز وذاع صيتهن منهن وحيدة منيته[٥٥].

٢- المرأة التونسية والفن.

ابدت الحكومة التونسية ايضاً اهتمامها بالتراث الفني، وبادرت الى تونسة المؤسسات الثقافية التي انشأها الاستعمار الفرنسي منها المعهد الوطني للموسيقى والرقص والتمثيل الذي تم تأسيسه عام ١٩٥٠، وتولى رئاسته السيد صالح المهدي، الذي اشترط الدخول اليه ممن بلغوا سن الثامنة عشر واكمل دراسته الاعدادية[٥٦]، استحدث هذا المعهد فرعاً للرقص الكلاسيكي الغربي واسندت رئاسته الى امرأة فرنسية، واصبح عدد الفتيات المنضويات فيه٢٠٠ فتاه[٥٧].

ويذكر ان عدد المتخرجين من المعهد منذ تأسيسه حتى عام ١٩٦٤ (٧٠٠) تلميذ وتلميذة، الا ان مجال التمثيل بقي يعاني من قلة عدد العناصر النسائية، لكن على الرغم من ذلك فقد اشتهرت عدد من النساء بهذا المجال منهن السيدة ليلى العجيمي، وهايدي تمزالي[٥٨]، لم يقتصر على هولاء النساء في هذا الميدان بل اشتهرت بهذا الميدان ايضاً حسيبة

رشدي[٥٩] جميلة العرابي[٦٠] التي تعد من اشهر النساء التونسيات بهذا المجال، ولم تقتصر نساء على فن التمثيل والغناء فحسب، بل ظهرت اشتهرت بعضهن بفن الرسم واشهرهن محرزيه الغضاب[٦١] التي ذاع صيتها في ارجاء البلاد[٦٢].

٣- المرأة التونسية والجانب الاعلامي:ـ

عرف القطاع الاعلامي التونسي عاماً والصحفي خاصاً تحولات وتطورات عميقة مست بنيته، واثرت في تركيبه على غرار بقية القطاعات الاخرى، لكن على الرغم من ذلك تعد التجربة الاعلامية في تونس تعد فتية مقارنة مع بعض البلدان العربية الاخرى التي تعد فيها المؤسسات الاعلامية عريقة فيها[٦٣]، تلك المؤسسات برزت بوضوح للوجود خلال فترة الحماية لكن بشكل ضعيف، واقتصرت في بدايتها على الصحف الاجنبية التي كانت تتناقل اخبار الجاليات المقيمة داخل تونس، بعد ذلك ظهرت النخبة التونسية المثقفة(الصحفيين التونسيين) الذين استغلوا الصحف الناطقة بالعربية والفرنسية لتحريض الجماهير التونسية ضد المستعمر الفرنسي[٦٤].

لم يكن وجود المرأة التونسية في الاطار الاعلامي ظاهراً للعيان في بداية وقوع تونس تحت وطأة الاحتلال الفرنسي، وانما اقتصر على النساء الاجنبيات المقيمات في تونس اللاتي مثل لهن هذا المجال نوعاً من الترف الاجتماعي[٦٥].

مرت الصحافة النسائية بتونس بمراحل مختلفة تمثلت بين الغياب في القرن التاسع عشر، ثم الحضور المحتشم والضعيف في بداية القرن العشرين وازدادت بشكل ملحوظ خلال حقبة الثلاثينات منه التي يتفق الباحثين والمؤرخين على انها البداية الفعلية للصحافة النسائية التونسية اي بعد ربع قرن من صدور اول مجلة عربية في مصر(مجلة الفتاه) التي صدر اول عدد لها في٢٠تشرين الثاني ١٨٩٢[٤]، اذ بدأت الصحف الصادرة خلال تلك الفترة تجلب اهتمام بعض النساء التونسيات وكانت النساء في بدايتها تستخدمها على سبيل الهواية[٦٦].

كان من الاسباب التي ادت الى ظهور الصحافة النسائية داخل تونس النهضة الفكرية التي قادها المفكرين التونسيين الذين ابدوا اهتماماً بالغاُ بالقضايا المتعلقة بالمرأة كالتعليم والزواج و التأكيد على ضرورة تثقيفها[٦٧]، كذلك تنامي(زيادة) الوعي داخل المجتمع التونسي الذي بلغ ذروته خلال فترة الثلاثينات، تجلى ذلك بشكل جلي في معركة السفور التي افرزت العديد من المؤيدين والمعارضين خلال تلك المرحلة وكانت الصحف منبراً لهذا الجدل

الدائر بين كلا الطرفين وفي خضم ذلك الجدل بدأت تبرز الكتابات النسائية[٦٨]، فقد تضمنت مجلة (شمس الاسلام) التي اسسها محمد بن مراد عدداً من البحوث والدراسات المتعلقة بالمرأة على يد السيدة بشيرة بن مراد بعد ان منحها والدها حقلا داخل المجلة للكتابة فيه[٦٩].

اضافة الى عامل اخر لا يمكن اغفاله ازدياد نسبة تعليم النساء التونسيات فبازدياد عدد النساء المثقفات والمتعلمات تنامى الوعي داخل المجتمع التونسي وتأكيدهن على ضرورة التغيير ونيل استحقاقات جديدة، من هنا كان للنساء التونسيات موطأ قدم في الصحف الصادرة خلال تلك المدة[٧٠].

تميزت الكتابات النسائية التونسية الاولى بالوعظ والارشاد والنصح، وتوعية المرأة التونسية للقيام بأدوارها التقليدية، الا ان تلك الرسالة الاعلامية لم يكن لها صدى واسع داخل المجتمع، بسب رزوخ اغلب النساء تحت وطأة الجهل والفقر، كما ان الصحف لم تكن تصل الى المناطق الريفية وانما كانت تقتصر على المناطق الحضرية سيما العاصمة[٧١].

كانت اولى الصحف النسائية التي ظهرت في تونس هي نشريه لجنة سيدات صديقات قرطاجBulletin du Comite des Dames Amies de Carthage)) عام ١٩٢١ من قبل مجموعة من النساء الاوربيات، وكانت تصدر باللغة الفرنسية، كانت توجهاتها اوربية وكاثوليكية الانتماء، وكانت تصدر مرة واحدة كل ستة اشهر تحت اشراف المقيم الفرنسي لوسيان سان وتواصلت في الصدور الى عام١٩٢٤[٧٢].

كما ظهرت عام ١٩٣٣ نشريه (زهور تونس) التي اسستها عدد من النساء الاجنبيات، وساهم فيها ايضاً القس هارفي بازان، وتواصل صدورها الى عام ١٩٣٥، كما اسس في عام ١٩٣٥ نشريه فرنسية بعنوان(الشبيبة النسائية الكاثوليكية) كان اهتمامها منصباً بالدرجة الاولى على الجوانب الدينية[٧٣].

اقتصرت النشريات سابقة الذكر على النساء الاجنبيات ، الا ان البداية الفعلية والحقيقية للصحافة النسائية التونسية ظهرت مع مجلة ليلى (Leila) الفرنسية التي صدر اول عدد لها في ١٠كانون الاول ١٩٣٦[٧٤]، اسست هذه المجلة من قبل السيد محمود مرزوق، واشرفت على تحريرها السيدة توحيده بن الشيخ التي كانت متحمسة بعد عودتها الى تونس الى بعث وانشاء منبر اعلامي يهتم بقضايا المرأة ولقيت تلك الفكرة قبولا وتحمساً من قبل اعضاء الحزب الدستوري الجديد والاتحاد النسائي الاسلامي التونسي[٧٥] ففي ٣كانون الاول١٩٣٦

اعلنت السيدة بشيرة الطاهر في الاحتفال الذي اقيم لفائدة جمعية طلبة شمال افريقيا عن قرب صدورها، وعبرت النساء الحاضرات عن تأييدهن لذلك[٧٦].

برز في المجلة العديد من الكتاب من كلا الجنسين منهم محمد نعمان، الطاهر صفر، صلاح الدين التلاتلي، البحري قيقة، راضية الحداد، توحيده بن الشيخ وغيرهم وبعد النجاح الذي حققته المجلة سيما مقالات الدكتورة توحيده التي كانت اول شخصية نسائية مسلمة تونسية تكتب باللغة الفرنسية فقد تحول اصدارها من شهرية الى اسبوعية منذ عام ١٩٣٧[٧٧].

كانت اهتمامات المجلة منصبة نحو القضايا المتعلقة بالمرأة منها، التأكيد على تعليم المرأة، والتخلي عن التقاليد والعادات البالية الموروثة المتعلقة بالزواج والتي تكلف العائلات خسائر مالية جسيمة، اضافة الى توعيتها لأخذ دورها الاجتماعي والسياسي والثقافي داخل المجتمع، والتخلي عن الحجاب وكثرة الانجاب وغيرها من القضايا[٧٨]، على الرغم من الشهرة التي نالتها المجلة الا انها توقفت عن الاصدار في ٨تموز ١٩٤١ وتحولت الى جريدة ذات طابع ثقافي فليم يعد لها اهتمامات بقضايا المرأة التونسية الا فيما ندر[٧٩].

وقبل اندلاع الحرب العالمية الاولى برزت الى الوجود اول صحيفة نسائية تونسية في ١٦اذار ١٩٣٩ باسم (محبوبة)، كانت تصدر اسبوعياً، اسستها السيدة كونتاس دوتاكيا، ركزت هذه الصحيفة على القضايا المتعلقة بالمرأة الا انها لم تدم لفترة طويلة فقد توقفت عن الصدور في ١٩نيسان١٩٣٦[٨٠].

على اثر توقف تلك الجريدة وبنفس العام صدرت (جريدة احياء) من قبل مجموعة من الرجال ترأس ادارتها السيد الهادي الفياش ورئيس تحريرها السيد رشيد بن حميدة، دعت تلك الجريدة الى تحرير المرأة والاهتمام بكل ما يتعلق بها من اجل رفع شأنها داخل المجتمع التونسي لأخذ دورها في كافة المجالات والاصعدة[٨١].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اصدر اتحاد النساء الشيوعيات عام ١٩٤٥مجلة بعنوان تونسيات، وتولت ادارتها رئيسة الاتحاد شارلوت جولان، وكان هدفها الدفاع عن حقوق زوجات المحاربين، لكن لم يكن لتلك المجلة صدى واسع داخل المجتمع التونسي اذ لم يصدر منها سوى اربعة اعداد كان اخرها في ٩ماي ١٩٤٦[٨٢].

وصدر ايضا في العام نفسه نشريه باللغة الفرنسية بعنوان(فتيات تونس) اصدرت من قبل اتحاد الفتيات التونسيات الذي اسس عام ١٩٤٥، كان الهدف من تأسيسها مؤازرة الاتحاد النسائي الشيوعي لتحقيق اهدافه، تواصل صدورها الاسبوعي حتى حزيران١٩٤٦[٨٣].

توالت بعد ذلك بالصدور المجلات العربية وكان اولها مجلة الالهام التي صدرت في مارس عام ١٩٥٥ من قبل نادي الفتيات التونسيات[٨٤]، من الجدير بالذكر ان هذه المجلة عاصرت فترة مهمة من تاريخ تونس الحديث اذ في تلك المدة كانت مفاوضات الاستقلال لازالت قائمة بين الحكومتين(التونسية–الفرنسية) وعاصرت ايضاً فترة استقلال تونس في بدايتها، كانت مسؤولة المجلة السيدة فاطمة بن علي، واشتهرت العديد من النساء في الكتابة فيها منهن، توحيده فرحات، منيرة الورتاني، حياة الخميري وحليمة المطوي وغيرهن[٨٥].

وبعد حصول تونس على الاستقلال بدأت مرحلة جديدة في البلاد تمثلت بانتهاج الحكومة التونسية مشروع حداثي استمد اغلب افكاره من الفكر التنويري الغربي بما يتعلق بالحياة الاجتماعية عامة والمرأة بشكل خاص اذ لجئت المرأة التونسية الى مرحلة الفعل والانجاز بعد حصولها على العديد من المكتسبات على كافة الاصعدة، اضافة الى الاستفادة من الافكار التي طرحها الاصلاحيين التونسيين سابقاً[٨٦]. ومن الجدير بالذكر صدر اول قانون للصحافة التونسية في ٩ شباط١٩٥٦ خلال مفاوضات الاستقلال بين الحكومتين(التونسية–الفرنسية) وقد جرى العديد من التغيرات[٨٧] على ذلك القانون[٨٨]، خاصة بعد صدور الدستور التونسي في عام ١٩٥٩ الذي اكد في الفصل الثامن منه على حرية الصحافة حق مكفول للجميع ومن كلا الجنسين لكن بشرط ان يكون ضمن حدود القانون[٨٩].

من هذا المنطلق بدأت الحكومة التونسية او بالأحرى الحزب الحاكم بفرض السيادة الوطنية والهيمنة بشكل تام على الصحافة[٩٠]. صدر القانون النهائي للصحافة الذي سمي بمجلة الصحافة بموجب قانون عدد٢٣لعام ١٩٧٥ الذي اكد على المساواة بين كلا الجنسين في الميدان الصحفي[٩١].

كان ميدان الاعلام احدى المجالات التي برزت فيها المرأة بعد الاستقلال بشكل واضح ويشير الى ذلك المؤرخ محمد حمدان ويذكر(تطورت في تونس بعد حصولها على الاستقلال الصحافة المهتمة بقضايا المرأة، سيما بعد ان حققت العديد من المكاسب التي

اهلتها للمساهمة في كافة مجالات الحياة وميدان الصحافة احدى تلك المجالات من خلال اصدار صحف نسائية خاصة او كتاباتها في صحف البلاد)[٩٢].

ومما يشار اليه هنا ان صدور مجلة الاحوال الشخصية في ١٣أب١٩٥٦ التي تعد مكسباً حقيقاً للمرأة التونسية، من هذا المنطلق سعت الى الحصول على حقها في التعليم والحقوق المدنية، وتأكيد مكانتها في المجتمع، فازدهرت حياتها الثقافية[٩٣]، كانت فترة الستينات زاخرة بصدور المجلات والصحف المعنية بالمرأة منها، مجلة (فائزة) التي تعد اول مجلة عربية ظهرت بعد الاستقلال اسستها فاطمة بن علي[٩٤]وتولت رئاستها درة بوزيد[٩٥] وصدر اول عدد لها في اذار ١٩٥٩ باللغتين العربية والفرنسية ثم اصبحت تصدر باللغة الفرنسية فقط واصبحت بعد عشرة اعوام من المجلات المشهورة على مستوى بلدان المغرب العربي[٩٦]، برزت العديد من الكاتبات في تلك المجلة اضافة الى درة بو زيد التي كانت تكتب فيها تحت اسماء مستعارة منهم نفيسة بن سعيد[٩٧] واختارت لنفسها اسما مستعاراً للكتابة(فريا –درة بن عباد)، وجرت العديد من المقابلات مع شخصيات سياسية معروفة تونسية واجنبية منهم الرئيس الباكستاني(محمد ضياء الحق)[٩٨]، وملك الاردن (الملك حسين)[١٠٠] اضافة الى شخصيات نسوية مهمة ومعروفة على مستوى العالم منها رئيسة وزراء الهند(اندريا غاندي)[١٠١] وغيرها من الشخصيات[١٠٢]، لم يكن لصدور هذه المجلة مواعيد محددة اذ تصدر احياناً شهرياً واحياناً اخرى كل شهرين، استمرت في الصدور حتى شهر كانون الاول ١٩٦٧ بعد ان توقفت عنها امدادات الحكومة التونسية[١٠٣].

وفي تلك الفترة ايضاً اصدرت زكية قاوي جريدة نسائية تونسية اسمتها(صوت المرأة) عام ١٩٦٠، وهي جريدة اسبوعية ثنائية اللغة(العربية–الفرنسية) لكن لم يتجاوز صدور تلك الجريدة سوى ثلاثة اعداد اذ توقفت عن الصدور في ٢٨اذار١٩٦٨[١٠٤].

كذلك صدرت مجلة المرأة التونسية ثنائية اللغة (العربية–الفرنسية) برئاسة رئيسة الاتحاد راضية الحداد، والتي كانت تابعة للاتحاد القومي التونسي النسائي وانصب اهتمامها على نشاط الاتحاد والاهتمام بكل ما يتعلق بقضايا المرأة التونسية وانجازاتها على الصعيد الداخلي والخارجي، واهتمامات الرئيس بورقيبة بالمرأة التونسية، وصدر اول عدد لها في١٥ كانون الاول١٩٦١[١٠٥]، وتولت رئاستها عام ١٩٧٣السيدة فتحية مزالي بعد ان تم طرد السيدة راضية حداد من الاتحاد[١٠٦].

لم يتوقف اصدار الصحف والمجلات المعنية بقضايا المرأة التونسية على النساء فقط بل شمل الرجال ايضا فقد اسس محمد بن اسماعيل في كانون الثاني ١٩٦٧مجلة Carthage باللغة الفرنسية واشهر من كتبت فيها هي جليلة حفصيه[١٠٧] التي كانت بدايتها الاولى لظهور شهرتها مقالها حول مهرجان قرطاج فشعرت بقدرتها على الكتابة لذلك فضلت الانضمام الى جريدة La Presse المعنية بقضايا المرأة والاستمرار في الكتابة[١٠٨]، تميزت جليلة بقدرتها المتميزة على اجراء المقابلات الصحفية اذ اجرت العديد من الحوارات مع شخصيات فنية مرموقة منهم محمود درويش، صالح القرمادي عبدالمجيد الشرفي وغيرهم، ولم تقتصر كتاباتها على الصحف والمجلات التونسية بل كتبت ايضا بالعديد من الصحف الاجنبية من خلال حضورها المكثف للجوانب الثقافية خارج البلاد[١٠٩].

بقيت المجلات مستمرة في الصدور خلال فترة الثمانينات فقد ظهرت مجلة نساء عام ١٩٨٤ التبعة لنادي الثقافي(الطاهر الحداد)، وظهر اول عدد لها في نيسان عام ١٩٨٤، جاءت تلك المجلة استجابة ملحة لحاجة النساء لتأكيد الذات لجيل نما وترعرع في ظل عهد الاستقلال والحريات التي منحتها لها قوانين مجلة الاحوال الشخصية[١١٠]، تولت رئاسة تلك المجلة امنة بلحاج يحيى[١١١] وكانت تصدر بشكل شهري باللغتين(العربية–الفرنسية)، تناولت تلك المجلة موضوعات مهمة تتعلق بالمرأة التونسية كالتمييز بين الجنسين، واوضاع المرأة الريفية، والدفاع عن المكتسبات والحقوق التي نالتها المرأة التونسية، ويذكر انها توقفت عن الصدور عام ١٩٨٧ لعدم توفر الامكانيات المادية للمجلة[١١٢].

لم يقتصر تواجد النساء التونسيات على الكتابة الصحفية فحسب فقد ظهرت شخصيا اعلامية(مذيعات) مرموقات حظين بشهرة واسعة ليس على مستوى تونس فحسب وانما على مستوى المغرب العربي منهن ناجية ثامر[١١٣] التي اشتهرت ككاتبة صحفية وكمذيعة تونسية[١١٤].

النتائج:

- ابدت الحكومة التونسية اهتماماً كبيراً بالجانب الثقافي للمرأة التونسية بصورة عامة والجانب التعليمي بصورة خاصة الذي مثل حالة ايجابية لدولة حديثة الاستقلال والبناء
- اثبتت الفتيات التونسيات تفوقهن في الجانب التعليمي داخل جامعات البلاد وخارجه.

- لم يقتصر دور المرأة التونسية على مجال ثقافي معين، اذ برزت عدد من النساء التونسيات في كافة الجوانب منها الاعلامي والفني وغيرها.

الاحالات

(١) الباجي القايد السبسي، الحبيب بورقيبة المهم والاهم، دار الجنوب، تونس، ٢٠١١، ص٢٦٥.

(٢) جريدة الوطن الكويتية، عدد٣٣٣٢، السنة الثالثة والعشرون، ا حزيران١٩٨٤.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الحبيب بورقيبة، نجاح الامة في نجاح المرأة، ، كتابة الدولة للشؤون الثقافية والاخبار، تونس، ١٩٦١، ص١١.

(٥) سنيم عبدالله، مشاركة المرأة في الحكم المحلي في تونس، منشورات الكريديف (مركز المرأة للتدريب والبحوث)، تونس،٢٠٠٦، ص٢٩.

(٦) المصدر نفسه، ص٢٩؛ الباجي القايد السبسي، المصدر السابق، ص٢٦٧.

(٧) نازلي معوض احمد، التعريب والقومية العربية في المغرب العربي،ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص١٨٢.

(٨) مجموعة مؤلفين، نساء وذاكرة(تونسيات في الحياة العامة١٩٢٠-١٩٦٠)، مؤسسة ميديا كوم، تونس، ١٩٩٣، ص٨٩.

(٩) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد النسائي التونسي، عدد٣، المطبعة العصرية، تونس، جوان-جويلية-اوت١٩٧٤، ص١٠.

(١٠) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد النسائي التونسي، عدد٦، المطبعة العصرية، تونس، ١٩٦٥، ص٣١.

(١١) المصدر نفسه، ص٣٢.

(١٢) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد النسائي التونسي، عدد٢٧، المطبعة العصرية، تونس، ايار١٩٦٤، ص٤٢.

(١٣) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد النسائي التونسي، عدد٢٣، المطبعة العصرية، تونس، كانون الثاني١٩٦٤، ص٣٣.

(١٤) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص٨٩.

(15) Ministere des Affaires, de la Femme et de la Famille Femmes Tunisienne,et Produetion Scientifiaue, Tom1, Volume2, 1997, P25.

(١٦) سنيم عبدالله، المصدر السابق، ص٢٨.

(١٧) جريدة الوطن الكويتية، عدد٣٣٣٢، السنة٢٣، المصدر السابق.

(١٨) محمد عبدالعزيز الجوادي، اثر التحولات السياسية في البناء الاجتماعي في تونس، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، جامعة المستنصرية، ١٩٨٢، ص١٧٧.

(١٩) المصدر نفسه، ص١٧٨.

(٢٠) مجموعة مؤلفين، المرأة العربية ودورها في المجتمع العربي، ط٢،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص٢٢٩.

(٢١) رياض الزغل، واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية التونسية، منظمة المرأة العربية، تونس، ١٩٩٢، ص٥.

(٢٢) محمد عبدالعزيز الجوادي، المصدر السابق، ص١٧٩.

(٢٣) مجموعة مؤلفين المصدر السابق، ص٢٣٠.

(٢٤) عبدالله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ في العصور الحديثة الى القرن العشرين، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٥، ص٤٠٥.

(٢٥) فوزي بو يحيى، واقع المشاريع الموجهة للمرأة في الجمهورية التونسية، منظمة المرأة العربية ووزارة شؤون المرأة والاسرة والطفولة، تونس، ٢٠٠٥.

(٢٦) بشرى صبار حسين، الاوضاع الاجتماعية في تونس ١٩٥٧-١٩٨٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٤، ص١١٣.

(٢٧) محمد عابد الجابري، التعليم في المغرب العربي(دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر)، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٩، ص٦٣.

(٢٨) احمد بن صالح، الدولة والتنمية الاقتصادية، حوار مارك نرفان، دار الكلمة للنشر، تونس، ١٩٨٠، ص١٥٦.

(٢٩) جريدة العمل، تونس، عدد٢١، ٣٠اذار ١٩٨١.

(٣٠) دردانة المصمودي، تطور تعليم البنت في تونس من ١٩٥٦-١٩٧٣، مجلة المرأة لسان حال الاتحاد القومي النسائي التونسي، عدد٢، مطبعة الاتحاد العام التونسي للشغل، تونس، اذار- نيسان-ايار١٩٧٤، ص١٢.

(٣١) المصدر نفسه، ص١٣.

(٣٢) شهيدة الباز واخرون، المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص١٥٣؛ Moktar Lamari Hildegard Schurings OP Cit P53

(٣٣) دردانة المصمودي، المصدر السابق، ص١٢.

(٣٤) جريدة الوطن الكويتية، عدد٣٣٥٨، السنة الثالثة والعشرين، ٢٧تموز١٩٨٤.

(٣٥) المصدر نفسه.

(٣٦) مؤلف مجهول، المسيرة الشاملة، د. د، تونس، ١٩٧٩، ص٢٢٧.

(٣٧) محمد عبدالعزيز الجوادي، المصدر السابق، ص١٨٨.

(٣٨) المصدر نفسه، ص١٨٨.

(٣٩) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد القومي النسائي التونسي، عدد٨، المطبعة العصرية، تونس، اب١٩٧٥ ، ص١٦.

(٤٠) المدرسة القومية للصحة: انشئت هذه المدرسة عام ١٩٦٠ من قبل الحكومة التونسية، كان الهدف من انشئها توفير الكوادر الصحية من ممرضين وممرضات، اصبح لهذه المدرسة فروع في نابل وصفاقس وقيروان وسوسة. مجلة المرأة لسان حال الاتحاد القومي النسائي التونسي، عدد ٣، المطبعة العصرية، تونس، حزيران–تموز–اب١٩٧٤، ص١٣.

(٤١) مجلة دراسات عربية، عدد٤، السنة الحادية عشر، بيروت، ١٩٧٥، ص٨٦–٨٧.

(٤٢) محمد عبدالعزيز الجوادي، المصدر السابق، ص١٨٨.

(٤٣) كمال السكري، تعريب التعليم في تونس منذ اصلاح عام١٩٥٨، د. د، بيروت، ١٩٨٦، ص٩.

(٤٤) محمد الصغير الخوالدي، الاتجاهات الادبية في تونس بعد الاستقلال، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، جامعة المستنصرية، ١٩٨٢، ص١٥.

(٤٥) المصدر نفسه، ص١٥.

(٤٦)المصدر نفسه، ص٣٤.

(٤٧) محمد عبدالعزيز الجوادي، المصدر السابق، ص٩٣.

(٤٨) شهيدة الباز واخرون، المصدر السابق، ص١٧٨؛ Moktar Lamari Hildegard Schurings, OP Cit, P53.

(٤٨) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد القومي النسائي التونسي، عدد ٣، المصدر السابق، ص١٢.

(٤٩) شهيدة الباز واخرون، المصدر السابق، ص١٧٨.

(٥٠) احمد فتحي وهيب محمود، بورقيبة وبناء تونس ١٩٥٦–١٩٨٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ١٧٣.

(٥١) بشرى صبار حسين، المصدر السابق، ص١١٨.

(٥٢) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد القومي النسائي التونسي، عدد٢٠، المطبعة العصرية، تونس، اذار ١٩٦٦، ص١٥.

(٥٣) المصدر نفسه، ص١٦.

(٥٤) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد القومي النسائي التونسي، عدد٢٧، المصدر السابق، ص٢٢.

(٥٥) احمد فتحي وهيب محمود، المصدر السابق، ص١٧٤.

(٥٦) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد القومي النسائي التونسي، عدد٢٥، المطبعة العصرية، تونس، ١٩٧٤، ص١٢.

(٥٧) المصدر نفسه، ص١٣.

(٥٨) هايدي تمزالي: هي هايدي شكيلي سمامة تمزالي، ولدت في ٢٣اب ١٩٠٦، تربت في كنف عائلة يهودية، مارست هايدي التمثيل في وقت مبكر من حياتها منذ سن الرابعة عشر بتشجيع من والدها، كان اول

انجاز تمثيلي لها عام ١٩٢٢ بفلم يسمى زهرة، لكن على الرغم من تشجيع والدها لها لممارسة مهنة التمثيل الا انه عارض سفرها الى هوليود عام ١٩٢٤ لمزاولة ==التمثيل هناك، لكن على الرغم من ذلك استمرت بمزاولة مهنتها داخل تونس خلال فترة الاستقلال والجزائر بعد زواجها واقامتها فيها. مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص١٣٥-١٤٦.

(٥٩) حسيبة رشدي: ممثلة ومطربة تونسية، ولدت عام ١٩١٨في البادية، من اب وام ريفيين، نشأت في جو تسوده الصراعات العائلية بين والدها واخوته، تولعت بالفن منذ نعومة اظافرها، مثلت اول رواية لها في عهد احمد باي هي رواية عبدالرحمن الناصر، حضرت العديد من الحفلات الخيرية لاعانة الطلبة التونسيين في الخارج، غنت للعديد من البايات منهم احمد باي، والمنصف باي، والامين باي، اقامت بمصر بعد عودتها من فرنسا وتعرفت على الفنانة ام كلثوم وقدمت لها الدعم الكافي وذاع صيتها بمصر. المصدر نفسه، ص١٤٩-١٨٠.

(٦٠) جميلة العرابي: هي جميلة أحميدة الفلاح العرابي، ولدت في اب١٩١٧، كانت منذ صغرها متعلقة بفن التمثيل وترددها على السينما ساعد في تنمية قدرتها التمثيلية، عملت بالأذاعة التونسية منذ عام ١٩٥٢، اشتهرت بلقب عمتي فيروزة كونها كانت تمثل حصص الاطفال الاسبوعية، بعد انطلاق التلفزة التونسية عام ١٩٦٦ عملت فيها، بقيت تعمل في التمثيل لمدة ستة وثلاثين عاماً، حصلت على العديد من الجوائز منها افضل ممثلة في المغرب العربي. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص١٩٢-١٩٨.

(٦١) محرزيه الغضاب: رسامة تونسية، ولدت في ٢٧كانون الثاني١٩٣٤ في تونس، لم تستطيع اكمال تعليمها بسب اضطراب اوضاع البلاد نهاية الثلاثينيات وبداية الاربعينات بتونس، عملت اول معرض لها عام ١٩٧٣ ضم العديد من لوحاتها المشهورة التي ساهمت في اذاعة صيتها، رسمت لوحة للاتحاد النسائي القومي التونسي عام ١٩٧٥بمناسبة اليوم العالمي للمرأة استدعت اكثر من مرة للقصر الرئاسي بمناسبة يوم العلم والثقافة خلال عامي ١٩٩١و١٩٩٢ . مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص٢١١-٢٢٠.

(٦٢) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد القومي النسائي التونسي، عدد٢٥، المصدر السابق، ص١٥.

(٦٣) محمد الصالح المهيدي، تاريخ الصحافة العربية وتطورها بالبلاد التونسية، د.د، تونس، ١٩٧٤، ص١٤٥.

(٦٤) المصدر نفسه، ص١٤٦.

(٦٥) عمر قفصة، اضواء على الصحافة التونسية، دار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٩، ص٢٠٩.

(٦٦) اسماعيل ابراهيم عبدالرحمن، الصحافة النسائية في الوطن العربي،ط١، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٧.

(٦٧) المصدر نفسه، ص١٨.

(٦٨) منيرة رزقي، اثر الجذور الجغرافية والاصول الاجتماعية في تموقع المرأة الصحفية داخل المؤسسة الاعلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ٢٠١٠، ص٧٩

(٦٩) احمد خالد، اضواء على البيئة التونسية ونضال جيل، الدار التونسية للطباعة والنشر، تونس، ١٩٧٨، ص٢٥٦.

(٧٠) المصدر نفسه، ص٢٥٦.

(٧١) منيرة رزقي، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٧٢) محمد حمدان، مدخل الى تاريخ الصحافة في تونس١٩٣٨-١٩٨٨، منشورات معهد الصحافة وعلوم الاخبار، تونس، ١٩٩٢، ص٤٤.

(٧٣) منيرة رزقي، المصدر السابق، ص٩٩.

(٧٤) المصدر نفسه، ص١٠٠.

(٧٥) قحطان عدنان عبدالله الدوري، الادارة الفرنسية في تونس١٩٣٩-١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٢ ، ص٥٣.

(٧٦) سميرة كربول حرم فرشيشي، الفكر الاوربي ووضعية المرأة المسلمة في تونس منذ اواخر الفرن التاسع عشر الى الاربعينيات من القرن العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ١٩٩٧، ص٣٦.

(٧٧) المصدر نفسه، ص٣٦؛ احمد خالد اضواء على البيئة التونسية ونضال الجيل، المصدر السابق، ص٢٧١.

(٧٨) عادل بن يوسف، توحيده الشيخ، اعمال المؤتمر العالمي السابع عشر لمنتدى الفكر المعاصر حول دور المرأة المغاربية في حركة التحرير وبناء الدولة الوطنية، مؤسسة التميمي للبحث العلمي ومؤسسة كونراد اديناور، تونس، ٢٠٠٧، ص٨٩.

(٧٩) المصدر نفسه، ص٨٩.

(٨٠) المصدر نفسه، ص٨٩؛ محمد حمدان، المصدر السابق، ص١٤٥.

(81)Souad Bakalti, Souad Bakalti, La Femme Tunisienne Au Temps De La Colonisation 1881-1956,Harmattan,Paris,1996,P56.

(٨٢) منيرة رزقي، المصدر السابق، ص١٠١.

(٨٣) سناء الاهي، المثقفات التونسيات ومواقفهن من اهم التيارات الفكرية والسياسية الى سنة ١٩٨٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس، ٢٠٠٧، ص١٠٣.

(84) Souad Bakalti, OP. Cit, P57.

(85) Souad BakaltI, Ibid, P58.

(٨٦) منيرة رزقي، المصدر السابق، ص١٠٢.

(٨٧) محمد مزالي، وجهات نظر، الشركة التونسية للفنون، تونس، ١٩٧٥، ص٢٦٩.

(٨٨) تمثلت تلك التغيرات التعديل الاول جرى في ٧تشرين الثاني١٩٥٦اذ اصبحت الصحف بموجب هذا القانون خاضعة للسيادة الوطنية ولها الحق في مصادرة الصحف في حالة مساسها بالسلطة، اما التغيير

الثاني تم في ١٠اب ١٩٥٧ فقد منح الحكومة حق مراقبة الجهات التي تقوم بتمويل الصحف، اما التغيير الثالث فقد جرب في ٣٠اب ١٩٦٠ الذي قيد الاجانب في اصدار صحفهم داخل تونس. للمزيد من التفاصيل ينظر: ناجي احمد معوض، اخبار الصحافة في المغرب العربي، ط٢، د.د، بيروت، ١٩٩٦، ص٢٧.

(٨٩) المصدر نفسه، ص٣٠.

(٩٠) دستور الجمهورية التونسية، مطبعة الدولة للثقافة والارشاد، تونس، ١٩٦٩، ص٢٤.

(٩١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الخارجية المملكة العراقية، الصحافة التونسية في اسبوع، رقم الوثيقة ١٩٦٢٨، بتاريخ ١٩٦٢/٨/١٤، ص١٦.

(٩٢) جريدة الرائد الرسمي، تونس، عدد٢٩، ٢٩نيسان ١٩٧٥.

(٩٣) محمد حمدان، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٩٤) الهادي كرو، المرأة التونسية في مجلة الاحوال الشخصية، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، مجلد١٦، عدد٥٦و٥٧، تونس، ١٩٧٩، ص١٥.

(٩٥) فاطمة بن علي: ولدت ٢٥كانون الاول١٩٢٩ في نابل، من اسرة معروفة بالنضال السياسي والاجتماعي، بعد اكمالها تعليمها الابتدائي لم تتيح لها ظروف البلاد اكمال تعليمها، قدم لها الشيخ الطاهر بن عاشور الدعم الكافي لتأسيس فرعا لتعليم الفتيات تابع لجامع الزيتونة الذي اصبحت فاطمة احدى تلميذاته، اشتهرت فاطمة بدفاعها عن حقوق المرأة التونسية فأسست مجلة الالهام عام ١٩٥٥. منيرة رزقي، المصدر السابق، ص١١٥.

(٩٦) درة بوزيد: اول صحفية محترفة في تونس، ولدت عام ١٩٣٠ في صفاقس، توفي والدها منذ وقت مبكر فتولى تربيتها زوج والدتها محمود المسعدي، اكملت تعليمها من كلية الصيدلة عام ١٩٥٦، ساهمت في كتابة العديد من المقالات في اكثر من ثلاثين مجلة وصحيفة داخل البلاد وخارجها التي كتبت فيها تحت اسماء مستعارة، ساهمت في تأسيس مجلة فائزة عام ١٩٥٩، كما اسست صحيفة صوت الطالب، القت العديد من المحاضرات حول حقوق المرأة. Dorra Bouzid, Parmimes Combats de Mediateure Acteure La foundation de Presse Feministe et Feminine, Arabo-Africaine Actes du 17eme congress du Forun de la Pentemporaine sur Role de la Femme Maghrebine dans le Mouvement de Liberation et de l Edification de Etat National, Publications de la foundation Temimi and Konrad-Adenauer- Stiftund, Tunis, 2007, P52-53. (1) Dorra Bouzid, Ibid, P55.

(٩٧) اسماعيل ابراهيم عبدالرحمن، المصدر السابق، ص١١٤.

(٩٨) نفيسة بن سعيد: ولدت في مدينة الكاف عام ١٩٢٤، اكملت تعليمها الابتدائي في قرطاج ولم تتيح لها الظروف اكمال تعليمها الثانوي، تميزت بحب المطالعة والقراءة للصحف والمجلات، وكانت انطلاقتها الاولى للكتابة الصحفية في مجلة فائزة، وكتبت بأكثر من جريدة منها La prees وغيرها من الصحف، توفيت

في ايار ٢٠٠٣. للمزيد ينظر: عبدالقادر المعالج، الصحافة النسائية في تونس، منشورات حنبعل للانتاج الاعلامي، تونس، د.ت، ص٥٩.

(٩٩) محمد ضياء الحق: رئيس جمهورية باكستان، ولد في اب١٩٢٤، اكمل تعليمه الجامعي في كلية سانت ستيفن بدلهي، بدأ حياته العسكرية بالخدمة في الجيش البريطاني عام ١٩٤٣ وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التحق بالجيش الباكستاني، عين رئيساً لأركان الجيش الباكستاني في الاول من نيسان١٩٧٦من قبل ذو الفقار بوتو، قاد الانقلاب الابيض في عام ١٩٧٧، تولى رئاسة الجمهورية في ١٦ايلول١٩٧٨، اغتيل في ١٧اب ١٩٨٨. https www Aljazeera net.

(١٠١) الملك حسين بن طلال: هو حسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين الهاشمي، ولد في ١٤تشرين الثاني ١٩٣٥، اكمل دراسته الاولية في عمان ثم انتقل الى مصر، درس العلوم العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية، تولى العرش الاردني في ١١اب١٩٥٢ بعد تنازل والده وشكل له مجلس وصايا بسبب عدم بلوغه السن القانوني، استلم السلطة الفعلية في ٢مايو ١٩٥٣، اهتمام بازدهار البلاد من كافة النواحي الاقتصادية والسياسية، شهد عهده احداث سياسية مهمة منها العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، ونكسة ٥حزيران، والوحدة المصرية–السورية عام ١٩٥٨، الوحدة العراقية–الاردنية عام ١٩٥٨، ثورة ١٤تموز١٩٥٨في العراق وغيرها. للمزيد ينظر محمد عماد رديف طالب ، الملك حسين ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣–١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٦، ص٦–١٨.

(١٠٢) اندريا غاندي: هي اندريا جواهر لال نهرو، ولدت في ١٩تشرين الثاني١٩١٧، تعتبر من الشخصيات السياسية المعروفة على مستوى العالم شغلت منصب رئيسة وزراء الهند لأربع مرات، تميزت سياستها بالتقرب من جمال عبدالناصر، وتبنيها افكار عدم الانحياز، انتمت الى الحزب المؤتمر الهندي عام ١٩٣٩، واصبحت رئيسته عام ١٩٥٩، وبعد وفاة والدها اصبحت عضوة في مجلس الوزراء عام ١٩٦٤، اغتيلت عام ٣١ اكتوبر١٩٨٤. كاثرين فرانك، قصة حياة انديرا غاندي، تر: كوثر محمود، ط١، مطبعة كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٠–١٥.

(١٠٣) عبدالقادر المعالج، المصدر السابق، ص٦٠.

(١٠٤) منيرة رزقي، المصدر السابق، ص١٠٨.

(١٠٥) عمر قفصة، المصدر السابق، ص٢١٠.

(١٠٦) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد النسائي القومي، عدد١، مطبعة الدولة للثقافة والارشاد، تونس، كانون الاول ١٩٦١، ص٢.

(١٠٧) مجلة المرأة لسان حال الاتحاد القومي النسائي التونسي، عدد٩، المطبعة العصرية، تونس كانون الاول١٩٦٥، ص٢٣.

(١٠٨) جليلة حفصيه: هي ابنة ابرز مثقفي تونس خلال القرن العشرين عبدالجليل الزواش، ولدت في ١٧تشرين الاول١٩٢٧ في سوسة، انخرطت في العمل الثقافي بوقت مبكر بعد الاستقلال فاسند لها العمل بوزارة الثقافة في عهد الشاذلي القليبي، واصبحت مديرة لنادي الثقافي الطاهر الحداد، استمرت بالكتابة

بالصحف التونسية طيلة ثلاثين عاما، مارست ايضا مهنة الاذاعة في اذاعة تونس الدولية. عبدالقادر المعالج، المصدر السابق، ص٦٦.

(١٠٩) امال صمود الخماري، مدخل لتاريخ الاعلام النسائي في تونس، مطبعة قرطاج، تونس، د. ت، ص٧٨.

(١١٠) المصدر نفسه، ص٧٩.

(١١١) امنة بلحاج يحيى: كاتبة واستاذة جامعية تونسية، ولدت في ٣٠سبتمبر١٩٤٥ في تونس، نشأت في كنف اسرة ميسورة الحال سمحت لها اكمال تعليمها في فرنسا وحصلت على شهادة الفلسفة من جامعة السوربون، الا انها لم تستطيع الحصول على شهادة الدكتوراه بسب الاضطرابات التي شهدتها جامعة باريس عام ١٩٦٨، اهتمت بقضايا المرأة وكانت لها نشاطات واسعة في الرابطة التونسية لحقوق الانسان. http.ar.m Wikipedia . org

(١١٢) امال صمود الخماري، المصدر السابق، ص٨٣.

(١١٣) ناجيه ثامر: مذيعة وكاتبة تونسية، ولدت في دمشق في ١٥مارس١٩٢٤من اصل تركي، اكملت تعليمها الابتدائي في بعلبك والثانوي في دمشق، تعلمت اللغة الانكليزية والتركية والفرنسية الى جانب اللغة العربية، كانت منذ صغرها شغوفة بحب المطالعة والقراءاة، استقرت في تونس منذ عام ١٩٤٦ بعد زواجها من تونسي، كتبت العديد من المقالات في الصحف والمجلات اللبنانية والسورية، توفيت ٢٥اب١٩٨٨. منيرة رزقي ، المصدر السابق، ص١١٢.

(١١٤) امال صمود الخماري، المصدر السابق، ص٨٧.

English Reference

• Ahmed Ben Saleh, The State and Economic Development, Dialogue by Mark Nerfan, Dar Al-Kalima Publishing House, Tunisia, 1980.
• Beji Caid Essebsi, Habib Bourguiba, The Important and the Most Important, Dar Al Janoub, Tunisia, 2011,
• Bushra Sabbar Hussein, The Social Conditions in Tunisia 1957-1987, an unpublished master's thesis, College of Education, Tikrit University, 2014,
• Habib Bourguiba, The Nation's Success in the Success of Women, State Secretariat for Cultural Affairs and News, Tunis, 1961.
Dardana Al-Masmoudi, The Development of Girl's Education in Tunisia from 1956-1973, Women's Magazine, the mouthpiece of the Tunisian National Women's Union, No. 2, Press of the Tunisian General Labor Union, Tunisia, March-April-May 1974
• Riyad Al Zaghal, The Reality of Economic Projects Directed to Women in the Republic of Tunisia, Arab Women Organization, Tunisia, 1992,
• Saneem Abdullah, Women's Participation in Local Government in Tunisia, Al-Kredef Publications (Women's Center for Training and Research), Tunisia, 2006.
• Shahida El-Baz and others, Arab women between the weight of reality and the aspirations of liberation, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1999.

• Abdullah Abdel-Daem, Education Throughout History in Modern Times to the Twentieth Century, 2nd Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1975,
• Fawzi Bou Yahya, The Reality of Projects Directed to Women in the Republic of Tunisia, Arab Women Organization and the Ministry of Women, Family and Childhood Affairs, Tunisia, 2005.
• Kamal al-Sukkari, Arabization of education in Tunisia since the 1958 reform, d. D, Beirut, 1986
• A group of authors, Arab women and their role in Arab society, 2nd Edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut,
• A group of authors, Women and Memory (Tunisian Women in Public Life 1920-1960), Media Com Foundation, Tunisia, 1993,
• Muhammad Al-Saghir Al-Khawaldi, Literary Trends in Tunisia after Independence, an unpublished master's thesis, the Higher Institute for National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University, 1982
• Muhammad Abed Al-Jabri, Education in the Maghreb (A Critical Analytical Study of Education Policy in Morocco, Tunisia and Algeria), Casablanca, Morocco, 1989,
• Muhammad Abdulaziz Al-Jawadi, The Impact of Political Transformations on the Social Structure in Tunisia, unpublished master's thesis, Higher Institute for National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University, 1982,
• Nazli Moawad Ahmed, Arabization and Arab Nationalism in the Maghreb, 3rd edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1998.